عدد ٢٤٣ (السنة التاسعة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ N 243 (9me ANNEF)

الوزير

سنة ١٣٣٨

★ المراسلات ★
تكون باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
★ الطيب بن عيسى ★
نهج القلش زنقة القلش ٢٦ تليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Sabre, Imp. d. Sabre, 25 T.N.
Téléphone N°. 21,49

★ الاشتراكات ★
داخل الايالة عن سنة...... فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا ٤٠»٠٠
بقية الممالك.......... فرنكات ٥٠

★ الاعلانات ★
تحاسب الادارة في اجرتها

★ الوصولات ★
لا تعتبر إلا متى كانت مختومة بامضاء
مدير الجريدة

يوم الخميس ١٨ شعبان ١٣٤٦ ★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★ Jeudi 9 Février 1928

حرية المرأة

في ظل زوجها

الضجة قائمة في الوقت الحاضر وهي ترمي الى تحرير المرأة مع اشتغال الصحافة العربية بهذه المسالة الهامة الشاملة لشطر الامة التونسية وبحث الكتاب في بعض المواضيع المتعلقة بالمرأة من تعليم وسفور وحجاب وانقسام المتناقشين الى محبذين تعليمها مع الحجاب دون السفور او الجمع بين التعليم والسفور ومنتقدين تعليمها من اصله ولو مع الحجاب وكل الباحثين لم يشركوا المرأة المسلمة في بحثهم الذي يخصها ولا يخصهم وهو ضغط على حريتها التي يريدون ان تنالها وغالبهم يرى الحرية حقا طبيعيا لها ان لم تنله اليوم تنله غدا. فكيف لا تزال راسخة في عقولهم التقاليد التي يرومون محوها من عالم الوجود لو طابقت الافعال الاقوال. نعم لشق واحد الحق في ترك استشارتها وهو الذي يرى وجوب جهلها وحجابها. اما الداعي الى اطلاقها من القيود فلا يعقل ان هو تحكم في ارادتها فحكم عليها بما يشتهي. ولذلك راينا من الانصاف اخذ راي امرأة عاقلة مدركة للحالة الراهنة على حقيقتها عارفة بمركز المرأة في الوسط التونسي واهل مكة ادرى بشعابها وبعد استشارتها واعطائها الحرية المطلقة في الافضاء بما تراه من التصريحات اعم من كونها ترضي شقا دون شق او تغضب جميع الباحثين على الاطلاق لان القول قولها والامر لا يتعلق بسواها.

فاجابت بما يلي تحت عنوان (حرية المرأة في ظل زوجها) وهو العنوان الذي اختارته لكتابتها وبامضاء (باحثة الحاضرة) وقالت: طالعت ما نشرته صحافتنا التونسية في المدة الاخيرة حول المسالة النسائية كما راجعت الكثير من فصول الجرائد والمجلات الشرقية المرتبطة بموضوعنا فرايت ان كل كاتب او كاتبة بحث في شيء وغابت عنه اشياء. ولربما كانت الغائبة اساسية ويجب ربطها بموضوع البحث.

بحثوا في حجاب وتعليم المرأة ولم يزيدوا المسلمة على ان اليهود والنصارى يعلمون نساءهم الرافعات الحجاب بلا جدال والمقصودة بلا شك هي المسلمة واذا كان الامر كذلك فما لهم لا يتعرضون الى الوجهة الدينية ويراجعون اصول الدين وقواعده وتطبيقها على ما يكتبون بلا حياد قيد انملة عن منطوقها والمفهوم.

على ان الدين جاء بوجوب تعليم المرأة امور دينها ودنياها ولا يبيح بحال من الاحوال ان تكون المراة جاهلة جهلا مطلقا ولا تفرق بين الحلال والحرام ولا بين المعقول والمنقول ولا تعرف من العبادات والمعاملات ركنا واحدا بل هي مقلدة في كل شيء حسب تعاليم إما انزل الله بها من سلطان تتلقاها عن امها وجدتها وجدة جدتها وفي الغالب يكون راسها عامرا بالبدع والضلالات والخرافات ولرسوخها في ذهنها تكاد تكون كدين لها وتعتقد صحة ذلك كاعتقادها في وجود الله وهو اعتقاد العجائز المعروف الذي يضرب به الامثال

ومن ناحية اخرى ان التي تتعلم تعليما فاسدا غير مصحوب بتعاليم الاسلام الصحيحة تكون عرضة لاخطار اخرى وهي اعجابها بالمدنية الغربية على علاتها واحتقارها لبني جلدتها واحيانا تهزأ بالدين والمتدينين به وتستصغر قيمة زوجها ولا تراعي حقوقه عليها وما اداها الى ذلك الا اعجابها بنفسها وان كانت لا في العير ولا في النفير ما عدى المعارف السطحية والمبادي الاولية.

اذن فالتعليم الواجب دراسته هو التعليم الصحيح الذي يعرفها قيمة نفسها وشدة حاجتها الى غيرها من ابناء جنسها وان لا غنى لها عن استشارة ابيها وامها وزوجها واخيها وان محبتها في وطنها يلزم ان تكون صادقة وغير معللة بسبب. لان حب الوطن من الايمان.

وكما يتحتم ان تتعلم المراة ما به الحاجة لاصلاح حالتها الدنيويه بعد الاخروية وان تضرب بسهم في ميدان الحرف والصنايع النسائية وان تجاهد وتزاحم لمعترك حياتها اسوة بمثيلاتها المعاشرات والمعاصرات لها ولا تكون بحال منحطة عنهن فيرمقنها بعين الاحتقار والصغار

اما الحجاب والسفور فلم يكن واحد منهما ركنا من اركان الدين ضرورة ان الاسلام بني على خمس فقط ولكن لنا اسوة حسنة بزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن امهات المؤمنين وما

باستور



راجع ما كتب عنه بهذا العدد

ومن ذلك الحين ايضا تبينت كيفية سير الميكروب وصورة انتشاره

واول نقطة في مقاومة المرض ينبغي ادراكها هي قبل كل شيء الاحاطة علما بكل المرضى المشتبه فيهم وعليه يجب ان يكون تشخيص المرض باستعجال وبتثبت على قدر الاستطاعة وقد كانت الاحتياطات المتخذة قبلا لايقاف تيار هذا الوباء غير فعالة رغما عن سد الحكومة ابواب المدن وسنها اوامر شديدة لخصوص التحجير على الاشخاص والامتعة الواردة من النواحي الملوثة والمفهوم ان تلك الاحتياطات لم تف بالغرض المقصود فان سببها عدم ازالة جراثيم الهيضة بمفرزات النقهين من المرض وايضا لوجودها بامعاء الناس السالمين الا انهم يعيشون مختلطين بالمرضى وحولهم

وقد انحط تيار مرض الهيضة بفضل الاتفاقات المعقودة بين الدول

فاليوم اصبحت الغاية المقصودة هي غير ايقاف المرض بابواب الحدود ولكن منعها من الحدوث بايجاد التوقي الفعال فبمقتضى الاتفاقات ينبغي للدول اعلام بعضها بمجرد ظهور المرض في ترابها وعن محراق (منبع) الكوليرا المشكل داخل منطقة نفوذها

واما في الحدود فشروط التحجير امست غير صارمة بل يكتفى فيها بتحجير المشتبهين بالاصابة واما الذين قدموا من جهة ملوثة فيعلم بهم من له النظر بالنسبة الى البلاد التي يحلون بها حيث تجعل عليهم مراقبة صحية مدة خمسة ايام واثوابهم وكل ما يحملونه لا بد من تعقيمها بالتبخير وغيره

والبواخر تعتبر كملوثة متى اصيب فيها اشخاص قبل وصولها المرسى بسبعة ايام

واذا كان المرض قبل الايام السبعة فالباخرة لا تعتبر كمشتبه فيها الا ان المسافرين يوضعون تحت المراقبة والتحفظات الصحية مدة خمسة ايام ولا شك انهم في تلك المدة يتعهدون بكل ما يلزم من التعقيم

هذا ولاجل القضاء على محاريق الكوليرا ترسل الى المواقع المشتبه فيها اطباء اختصاصيون لمعاينة المرض وكيفية انتشاره

وفي هذه الصورة يقع تجريد المصابين عن غيرهم في محلات خاصة ويبادر الاطباء بتعقيم موادهم الغائطة (فضلاتهم) واثوابهم الداخلية وفي محلات اخرى خصوصية يضعون المشتبه فيهم وفي حجرات اخرى يضعون الذين وان لم تعترهم الاصابة بعد الا انهم ربما ينشرون العدوى

وعند سريان المرض من الاحتياطات المهمة مراقبة المياه الصالحة للشرب والعناية بتعقيمها ان لزم واما المياه المشتبه فيها فتشد منابعها

والتوقي الشخصي ينحصر في النظافة التامة لا سيما بالنسبة الى الذين لهم علاقة الاقتراب من المرضى كالاطباء والممرضين فلا بد لهم من تعقيم ايديهم كلما مسوا مريضا او لمسوا اثوابا او اي شيء ملوث ويلزمهم اجتناب الاكل والشرب في حجرات المرضى

وبفضل اكتشاف كوخ لميكروب الكليرا تسنى لمن اعتنق مذهبه فيما بعد ايجاد مصل (تلقيح) لمداواة مرض الكوليرا

وبسبب التلقيح انخفض المعدل النسبي للوفيات ٣٠ في المائة عن ذي قبل

وهي نتيجة حسنة للغاية افاد بها كوخ المجتمع الانساني

المنشاري

الاغاثة . الاغاثة

الى اخواننا التونسيين ؟

الى ابناء شقيقتنا الجزائريين الذين سلموا من الداهمة الدهماء التي انتابت امة كاملة من: شيب وكهول. وشبان. وحرائر وابكار، وصبيان. ومواشي وأنعام، وخيول. وبغال. الخ الخ ؟

الى حضرات الافاضل الكرام سكان المغرب الاقصى ؟

اليكم أيها السادة الاماجد ابعث صوتي كالرعد ! يناديكم: هلموا الى اغاثة تلك الامة المسكينة التي هلعت قلوبها. وضاعت اقاربها واهاليها غرقا، وتلفت مزارعها ومواشيها وانعامها. بسبب ما نزل عليها من مياه الامطار. وسيول تيار الوديان فوقها. وما هي الا امة «مستغانم» الزاهرة النظرة وكذلك جهة «بيرقو» القريبة منها !!؟

أناديكم، وأنا أحدكم ؟ أناديكم لتمدوا اليها يد المساعدة كل على حسب اقتداره ؟ وناديت نفسي الضعيفة فلبت النداء ! وبماذا اجابت ؟ اجابت: انني لست قادرة على اعانتهم بشيء من الاموال، لانني لم اكن من الاغنياء ! او من اصحاب المحلات التجارية المشهورة ؟ او من الفلاحين ارباب الهناشير العديدة ؟ والانعام الكثيرة: ! بل ما انا الا صانعة شغل ليس له كبير قيمة. فقلت لها اجيبي بما فيه الاستطاعة ولا تهربي من الواجب المفروض عليك ؟ اجابت ؟ نعم، ونعم الواجب ! خذ لهم نصف ثمن كتبي التي هي بين يديك. ولا تتباه بها فان الواجب يضيع ويتلاشى ! وادع جميع الناس الى اقتنائها لتكون العطية مزدوجة والهبة ممزوجة ؟ واطلب من ارباب الصحف - على اختلاف مشاربها - اعانتك. فهم ذووا الاقلام العالية، والوطنية الصادقة، والغيرة الانسانية. فبأقلامهم تتنور الافكار. وتتهذب النفوس، وتتغذى الحواس ؟ وعليهم تتوقف اعمال كل امة من خير او شر ؟ ثم اعطف على الرجال العظام الذين لا يتاخرون عن اداء واجبهم لكل منكوب او مضطر ؟ واشكر جميعهم سلفا لانك لا تعدم منهم نصيرا ولا وزيرا.

فطاوعت نفسي الامارة بالسوء ؟ ولكن أراها هاته المرة سلكت في طريق الصواب !

فاليكم يا اخواني الافاضل اوجه ندائي ان تبادروا باعانتنا على هذا المشروع اللطيف الذي يكسبكم المثوبة مضاعفة ؟ دنيا، واخرى، واستمعوا القول الصحيح: ارحموا من في الارض يرحمكم من السماء. الناشر

وهذه اسماء الكتب المعروضة «للمساعدة» وعليها طابع خاص، مع بيان اثمانها، دون اجرة البريد:

٨»٠٠	شرح الجاظ الواقفين (في الحبس)
٦»٠٠	الشعب التونسي والتجنس (منتخب لطيف)
٢»٠٠	عهد لوزان (معاهدة)
١»٥٠	اسعاد الامة للغزالي (وعظ)
١»٢٥	الصيام (صيام الفرض والتطوع) والرؤيا
٠»٣٠	كارت بوسطال (بها صورة اسد)

توجد في تونس بالاماكن الاتية

مطبعة العرب نهج السيدة عجولة عدد ١٢

وتطلب من ناشرها: (الجيلاني الفلاح)

نهج المر - زنقة عبد الرءوف عدد ٣١ - تونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
المطبعة التونسية

امرهن به فنحن معشر النسوة نعمل بمقتضاه ولا نتبع سواه ولا نتمسك بقول من قال ان ذلك كان خاصا بهن لصريح القرءان الحكيم .

قال تعالى : يا ايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين وقال عز وجل : واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن

* * *

على ان الحجاب لا يمنع المراة من الذهاب والاياب صحبة زوجها او رحمها والدليل على ذلك هو فرض الحج عليها ان وجدت من يرافقها في الطريق بشرط ان يكون محرما .

واذا كنا نمقت التبرج اتباعا للقرءان الحكيم الذي عليه نحي وعليه نموت فلا يمنعنا ذلك من الخروج لقضاء حاجتنا او تفسحنا احيانا واستنشاقنا الهواء النقي وتسريح انظارنا بين الانهار والازهار صحبة ازواجنا او ارحامنا .

وكأن الوسط التونسي لم يتاهل بعد لقبول هذه الفكرة الناضجة وسياتي الوقت الذي يدرك فيه الفوائد الجمة التي تنبجر من وراء حرية المراة في ظل زوجها وهذه الحرية يجب أن تكون مقيدة كما اسلفنا والا صارت مجلبة للمفاسد ومنها التبرج وابداء الزينة ومخالطة الاجانب عنهن والانهماك في الموبقات نتيجة الحرية المطلقة .

ومن حيثية اخرى فلا يبيح الشرع ولا العقل سجن المراة في قعر بيتها واحيانا تسكن البيوت المظلمة القليلة الهواء فالاولى التوسط بين الافراط والتفريط . اي التعليم مع الحجاب . والحجاب مع الخروج . والتفسح دون التبرج .

وفي الوقت الحاضر لو خيرنا بين الحجاب والسفور نحن معشر النسوة لفضلنا الحجاب على السفور لان الاذاية التي تلحقنا من السفور محققة فلا نسلم من مساوي الاشرار الذين يهينوننا ويسبوننا ولربما يضربوننا ويمسون شرفنا على الاقل ان رفعنا الحجاب .

ولا يظن احد ان وسطنا كالوسط التركي مثلا فالمراة هناك محترمة لا تهان ولا تمس بادنى اذاية لان القوم اعتادوا خروج النسوة سافرات منذ اجيال وان كان بعضهن لا يزلن يحتجبن عن الاعين والابصار وحتى بعد الانقلاب الاخير الذي اوجب رفع الحجاب بتركيا فهن لازمن بيوتهن ولم يخرجن بعد .

وكيف ترفع الحجاب المراة التي لا تعرف ما لها وما عليها ! ! ؟

وقصارى القول ان التعليم واجب ولا ارتباط بينه وبين الحجاب او السفور وان التعليم يجب ان يكون دينيا ودنيويا وان الحجاب لا يكون بسجن البيوت بل مع الخروج لقضاء الحاجات والتفسح واستنشاق الهواء النقي ومشاهدة عجائب المخلوقات ومستحدثات المخترعات . والسلام على من اتبع الهدى . (باحثة الحاضرة)

(الوزير) نشرنا هذا الفصل وغيره عملا بحرية النشر وان كان لنا راي ءاخر لا يحيد عن التعاليم الاسلامية ربما ختمنا به البحث بعد ان تاخذ المسالة حظها من المناقشة والجدال بين الكتاب الاحرار فيما ينشرون .

القسم المحلي

كاتب ءاخر

بفرع بريد باب منارة

من حسنات جناب مدير ادارة البريد ان اجاب رغبة التجار بالاسواق العربية فزاد كاتبا تونسيا يحسن اللغتين الا وهو السيد ابراهيم المشري وضمه الى السيد البشير بن ابراهيم

ومن المعلوم ان من مصلحة الادارة ان يكون الكاتب بارعا باللغتين كي يتفاهم مع الذين لا يحسنون اللسان الافرنسي وهم اكثر السكان فالفوائد التي تنجر من تعيين التونسي هي مزدوجة وعليه نرغب من جنابه ان يردف هذه الحسنة باخرى فيسمي اثنين بفرع باب سويقة لان ربض باب سويقة ءاهل بالمسلمين . وبفرع البحيرة كذلك وكما يضم ءاخرين لمركز البريد العام الذي يقصد من جميع الاحياء ومنها الحارات العربية

وبالاخر نحث جنابه على الكتابة فوق المنافذ والمصالح والاوراق الرسمية باللغة العربية الكثيرة الاستعمال ونحن لجنابه سلفا من الشاكرين

الامام والمأموم

اوائل رمضان تصدر رسالة تحت هذا العنوان فنلفت اليها انظار القراء

الوطن

لا تنسوا الحضور بالمسرح البلدي مساء الجمعة على الساعة الثامنة بالضبط لمشاهدة تمثيل الرواية الشهيرة بشهداء الوطنية او الوطن التي يقوم باهم ادوارها الحماسية ابرع الممثلين بالفرقة التمثيلية التونسية مع الاتقان الكبير والاستعداد العظيم

٢٥ الفا فقط

تعطي دخلا حلالا طيبا وربحا سنويا لا يقل عن ٥٠ الف فمن له رغبة في التجارة ومشاركة اقتصادي كبير وثقة شهير فليكاتبنا او يقصد ادارة الجريدة للمخابرة ونحن نمده بما يحتاج اليه من المساعدة ونعطيه الارشادات الكافية

ترقية في رتبة

بلغ مسامع الجناب العالي ما يسير عليه الحازم النشيط صاحب حمام القعادين السيد محمد الفتني من حسن المعاملة وجميل الملاطفة مع حرفائه الذين يلهجون بذكر اخلاقه الحسنة ويثنون عليه بما هو به جدير فرقى رتبة وسامه من الرابعة الى الثالثة

فنهني هذا الصديق الذي كان نعم الكفء لترقية الوسام ونيل الالتفات والانعام

فتاة تونس

فتحنا القسم النسائي ابتداء من هذا العدد وسنحليه بفصول وعدتنا فتاة تونس بارسالها وهذه الفتاة هي الكاتبة الشهيرة التي طالما ازدانت صحفنا بنشرياتها وادرك قراؤنا رقة معانيها ودقة الفاظها وصحة فكرتها ورجحان براهينها التي تدعم بها صواب نظرياتها عند مناقشة غيرها الحساب

ويرى القراء الفصل المدرج بهذا العدد لامراة ثانية دخلت حديثا في ميدان المباحث الاجتماعية .

رواية الهاوية

مثلت هذه الرواية مرة اخرى على المسرح الكاملي وكان اتقان تمثيلها احسن من المرة الاولى . الا اننا ناسف لكثرة اللحن ولوقوعه ايضا لا سيما وبين الممثلين ذلك العلامة النحرير . . . !

والذي نلاحظه بمزيد الاستحسان ما رايناه من ادارة الجوق حيث سمعت الملاحظة الواقعة في الوزير الماضي وابعدت عن التلقين ذلك المفتون بالتلقين ولو لم يحسنه !

وبعد هذا نرجو من اجواقنا زيادة العناية بالتمثيل ومن شعبنا زيادة الاقبال عليه

فوتاي عدد ١

الحبس في الاسلام

يقوم الحقوقي البارع السيد عبد الرحمان الكعاك بمحاضرة في الموضوع يوم الجمعة ١٧ فيفري على الساعة الرابعة بعد الزوال بقاعة مكتبة الخلدونية

والباعث له على المحاضرة الحركة الموجودة **اليوم بالعالم الاسلامي حول مسئلة الاوقاف فنحث العموم على الحضور**

جولة بالساحل

ابتداء من العدد المقبل ان شاء الله ننشر خواطر وسوانح حول جولتنا الاخيرة بالساحل

(المدير)

الوزير الاغر

نبتهج ونفرح بتكبير حجم جريدة «الوزير» الغراء ومضاعفة صفحاتها . فاولا ، حتى لا يحرم شبابنا الحي من التحرير بها ونشر مباحثه وتحاريره . وثانيا ، لصيرورتها جريدة محررة باقلام كثيرة شان الجرائد الناهضة في الامم الحية . لان اكتفاء الجريدة بقلم واحد ولو بلغ ما بلغ من العلم والتفكير لا يجعلها في مصاف الصحف الراقية كبعض صحفنا التي ترفض ما يرد عليها من المقالات وغيرها وتكتفي بمقالتين لصاحبها معتذرة بضيق النطاق (مثلا) . وثالثا ، لتنشيط الشباب المفكر على التحرير ومسك القلم اسوة بما كان عليه (المشير) المرحوم الذي اخرج لنا كتاب اليوم ونعم تلامذته والحق يقال . ورابعا ، طرق المواضيع المبتكرة والمباحث الجديدة والافكار الحديثة

ولجميع ما تقدم نعد صنيع الصحافي (الطيب) مع امته وابنائها من قبيل المبالغة في الصدق والاخلاص زيادة على تدينه وتدين جريدته التي نؤمل ان لا تنشر للملحدين فكرا ولا تذيع لهم رأيا

هذه كلمة حق نقولها عن هذه الصحيفة وانا - يعلم الله - لا اشكر ولا امدح الا المستحقين . فهنيئا للشعب بهذه الجريدة وهنيئا لها بتدينها واخلاصها والسلام (م ه)

أفكار وآراء

متجنس يبكي !

مسكين ! تقولون لاول مرة ! ولكنكم تندمون كثيرا . وذلك هو رئيس المتجنسين م . A كبايلي اذ كتب فصلا في البتي ماتان يوم ٣١ جانفي ملأه بكاء وعويلا وصراخا ونواحا على ءاماله التي ذهبت سدى . اذ ان اخوانه المتجنسين (طبعا) لم ينالوا شيئا مما سبق اليهم الوعد به ! فكتب م . A كبايلي **فصله المذكور يشتكي من ادارة الفلاحة التي امتنعت من اعتبار اخوانه فرنسويين واعطائهم كالاخرين** ما يلزمهم وقال : اشير علي بان نذهب للاوقاف وهي اسلامية ونحن يعتبروننا كافرين فهل يعقل ان نطلب من الاوقاف شيئا ؟ ومعنى قوله انه اصبح **لا من هؤلاء ولا من هؤلاء** ولقد صارحته جريدة تريدون من زمان بان المتجنسين لا يعتبرون فرنسويين باي صفة كانت اذ الدم الاسلامي لم يخرج من اجسامهم . والصبر لله . . !

في ءاذانهم . . .

بينما نرى اولئك الذين . . . غلبت عليهم شقوتهم وخرجوا مدحورين على هذه الحالة - نرى غيرهم يهتدون للدين الاسلامي ويعتنقونه بمرأى ومسمع من كل احد فلقد قرانا في البلاغ الاسبوعي ان (ركس انجرام) الاميركي المتفنن في استخراج الصور المتحركة (السنما توغراف) اعتنق الاسلام اثر قيامه برحلة لتونس وضع فيها رواية الاعرابي بقرية جبل المنار وقالت ان الذي تولى الترجمة هو احد الفرنسويين يسمى « مداحجا » الخ ما جاء بتلك الرصيفة

وفي تونس اعتنق احد المالطيين الاسلام وسمي احمد بن عبد الله . وبعده فتاة ايطاليانية . وكل منهما نطق بالشهادتين امام الهيأة الشرعية

قل لاولئك . . . في آذانهم : مارايكم في هؤلاء الذين هداهم الله الى الصراط المستقيم وتوفقوا لاعتناق الدين الاسلامي ؟ ام في الادمغة عقول اكبر من عقول المهتدين ؟

حكاية . . .

من ذا الذي يقدر ان يمنعني من تفكيه قراء هذا المكان ؟

يمنعني الذي يفهم مغزى كلامي واحيانا يطالبني بالتعاليق والشروح . . !

وعلى كل حال سنفكه القراء بحكاية قراتها وحفظتها من برقيات الصحف المحلية وبعدئذ لي الخيار في التعليق وعدمه !

نعوذ بالله من كل شيطان . . . ثم نقول : « نزل م . فرانشي رئيس المحكمة التجارية بمونت مرسان باحد اوتيلات شارع هومسان بباريس . **وفي ليلة ٨ من الجاري كان نائما بفراشه اذ احس برجل بداخل الغرفة وفعلا عاينه ماسكا ثيابه فقبض** عليه واسترجع منه جسبرة بها (٤،٠٠٠) ف . اما السارق فهو القبطان كاسالتا قبطان الطيارات وحامل وسام اللجيون دونور الخ »

وانا لا ارجع في قولي عن التعليق وعدمه وغاية ما اقول ان السارق دنس الشرف الفرنسوي الذي يحمل على صدره وسامه والسلام على القارئين ورحمة الله

الشيء بالشيء يذكر

لا نحاول في هذه الكلمة شيئا سوى بعض ما نعلم بمناسبة ماكتبت جريدة الوزير في العدد الماضي عن المسلم الصادق السيد عمر راسم

نعلم ان هذا المسلم البعيد عن السياسة والصحافة ورجالها كانت اختارته الجمعية الدينية لما له من الثقة والخيرية والكفاءة للقيام بوظيف في مقابل اعانة ضئيلة يتقاضاها شهريا الا ان احد اذناب ابليس أوشي به للحكومة وهذه منعته من الاستمرار على ذلك عملا بتلك الوشاية الكاذبة . . . . ولا ننسى ان لكل بلاد خونتها . . .

فوضى الصحف

بهذا العنوان كتبت الشورى الغراء فصلا جميلا كعادتها في تحاريرها ومباحثها . ولي كلمة في الموضوع احببت ان اقولها بناء على قولها ان احدى الصحف نشرت مقالا افتتاحيا وتركته بلا عنوان وعدت ذلك - كما هو - فوضى صحفية : ان الجريدة العليوية صدرت في ثلاثة اسابيع وتحت عدد ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - بتاريخ ٣١ رجب !!!

اي ان هذه الجريدة المتصوفة (كثيرا) صيرت رجب جانفي او ماي في الاكثر ! هذه فوضى اولى .

والفوضى الثانية هي ابقاء التاريخ نفسه ثلاثة اسابيع !!!

هل عندكم مثل هذه الفوضى يا صاحب الشورى المحترم ؟

الخطر في الطريق !

ويلاه ! ما اكبر هذه الطامة واضخم هذا البلاء المحدق . وارحمتاه ! فلقد كدنا نقضي نحبنا من خبر سمعناه . هو خبر ولكنه صاعقة واشد منها هولا . خبر يذيب الافئدة ويمزق الاحشاء . خبر ؟ لا شيء بل هو قدوم جيش من صعاليك الروس المائتين جوعا والفارين من الحكم الشيوعي . جيش في الطريق لمزاحمة اليد العاملة وما هي الا يد الاهلي المسكين الذي التفت به النوائب من كل الجهات وحاصرته المصائب من عموم النواحي وزاحمته الايدي من مختلف الاجناس . نعم هو خطر ولكنه اليم . ومصاب ولكنه جسيم . ولله در الشاعر القائل :

قدوم ولكن لا اقول سعيد
وعيش ولكن لا اقول رغيد

والله يرزقنا الصبر والسلوان !

مصطفى بن شعبان

قسم الجهات

قصور الساف

ربما كان صحيحا ما بلغنا من ان متفقدي الموازين كثيرا ما يكسرون الموازين والمكاييل ان راوها قابلة للاصلاح وان امتثل اصحابها لاصلاحها يجبرونهم الى الذهاب الى محل معين يتعاطى صاحبه فيه الاصلاح الصناعي وصاحب هذه الحرفة بما انه المحتكر الوحيد فهو يطلب الاجور الباهضة بحيث انه اخذ اجرا على اصلاح ميزان ٢٧ فرنكا بينما ثمنه لا يتجاوز الاربعة والعشرين وخدمته في هذا الميزان هي برد احدى موضعي كفة الميزان ليس الا

لهذا وغيره نلفت نظر ادارة المال العامة ولا اظنها الا متعقبة اعمال متفقديها ومن لهم علاقة بالمتفقدين وان تحققت صحة ما قيل فتعاقب المعتدين ونحن لها عندئذ من الشاكرين

صفاقس

حكم بالاعدام

لنا ملاحظات على الحكم الذي اصدرته المحكمة الفرنسوية بسوسة اخيرا وهو اعدام المتهم بالقتل في حين انه على ما يشاع لم يقر لاخر وقت حتى يوم المرافعة ولم تقم عليه البينة القطعية ما عدى قرائن الاحوال التي لا يمكن الاستناد عليها في قضية قصاص كهذه

وملاحظاتنا سنقدمها الى محكمة النقض والابرام بباريس لتكون على بصيرة من الامر فالقتيلة القريقية يقال ان لها غريما مغرضا يونانيا من ابناء جنسها وهو قريبها لم يخطر على بال ابيها انه الفاعل بها فاتهم القرقني المسكين الذي هو خديمها والذي لم يبلغ عند حدوث الواقعة سن الرشد بمراودتها عن نفسها ثم خنقها عند امتناعها من تمكين نفسها ولولا فقر المتهم وعجزه عن مصاريف الدفاع لظهرت براءته

وكيفما يكون الامر فنحن لا نجزم بصحة ما اشيع وانما نرجو ان المحكمة العليا توسع دائرة ابحاثها وتشرك غيره ولنا في تعمقها القانوني اعظم كفيل كي لا يعاقب البريء بذنب المجرم وبودنا ان ينفذ القصاص على المتهم لو ثبتت جنايته او على غيره ان ثبتت عليه الحجة وقام الدليل القطعي مقام القراين وغلبة الظن كما هو العدل .

سوسة

حادثة غريبة

دخل كرسكي ليلا الى محل الكهربائي النابغة والساعاتي البارع السيد بوراوي شرنين بسوسة وقال له اعطني الساعتين فاجابه بعد تهديدك اياي بالامس لا اسلم الساعتين القديمتين الا على طريق الحكومة فلم يكن منه الا ان بادر باختطاف ساعتين ثمينتين قيمتهما ٥٠٠ فرنك وقال لا اسلم لك ما اخذته منك بالقوة الا بعد ان تعطيني الساعتين وكان ذلك بحضور اربعة شهود من اعيان الثقاة وحيث كان مدير هذه الجريدة حاضرا فقد سال عن اصل المسالة فقيل له :

ان هذا المعتدي يريد اخذ ساعتين عتيقتين لا قيمة لهما لصهره المتوفي بكرسكا في الصيف الفارط مع ان المتوفي له ابناء ولا غرابة ان كان صهره هذا لا توكيل بيده يمكنه من الاستحواذ على مخلف الهالك الذي له ورثته بقيد الحياة .

على ان الساعاتي لم يكاشفه بهذا الامر وانما ارجاه كي يتامل من المسالة وايضا حتى يفتش على الساعتين لان عهد تسليمهما بعيد بلغ الخمسة اعوام ومن جهة اخرى ربما لا يسلم له الساعتين الا بعد ان يدفع على الهالك ثمن نظارات اخذها ولم يخلص في حقها وصهره على علم من مسالة النظارات

وباي صورة فهل يوجد فصل من فصول القانون يخول الطالب (بحق او باطل) خلاص حقه بنفسه ؟ مع استعمال القوة وارتكاب جريمة الاختطاف امام جماعة من الناس لا يمكن القدح في شهادتهم

وعليه فقد قدم صاحب المحل شكاية بمهدده ومختطف رزقه الى وكيل الدولة بسوسة ولا اظن ان المحكمة تهضم له حقه ولا تنصفه من ظالمه .

الخريبة

بقرب جبنيانة توجد الخريبة وهي قرية واقعة على بعد ٥ اميال من مركز العمل وعلى طريق صفاقس وهذه الدشرة اهلة بالسكان واهلها كاجوارهم من العروش لهم اقبال مفرط على التعليم ورغما عن عمران القرية واقبال سكانها على موارد العرفان فلا يوجد بها مكتب وطالما طلب اهلها من ادارة المعارف احداث محل للتعليم ولكنها ترجئهم الى ان يقوم احدهم ببناء محل المكتب ثم تسوغه من عنده

على ان الخربيين كلهم فقراء ولا يوجد بينهم غني يستطيع تشييد محل متوفرة فيه الشروط المطلوبة

وعليه نلفت نظر الادارة لاحداث المكتب من ميزانها الخاص لان الحاجة اليه اكيدة

بنزرت

مصاب جسيم

سار الى عفو الله صديقنا الصميم وحبيبنا الحميم الشيخ السيد الطاهر بن حسين بعد مرض عضال طال امده واتسع نطاق خطره فرثاه علم التوثيق وبكاه التحرير والتحبير وفقدت بفقده خطة العدالة ركنا لا يعوض

ونحن بما لنا من المحبة الراسخة في ءال حسين لا يسعنا الا تعزية هذه العائلة الشهير افرادها بحسن الاخلاق وكريم الشيم خصوصا راسها وعمادها الشيخ السيد البشير بن حسين قاضي ماطر وشقيق الفقيد وندعو لجميعهم بالصبر ونيل الاجر

القسم الادبي

مسدسات

الذ اوقات عمري * ايام كنت صبيا
ففي حياتي هذي * لم آت شيئا فريا
فما امتهنت ضعيفا * ولا خشيت قويا
ولا انتهرت فقيرا * ولا سألت غنيا
أزمان كان فؤادي * من الهموم خليا
ازمان كان سمائي * صافي الاديم نقيا

. . . .

ما العمر الا طريق * مشت عليه الانام
يرافق القوم فيه * تنازع وخصام
هل ساد في الدهر يوما * بين الانام الوئام
تنكر الدهر حتى * لم يصف لي منه جام
فلا الندامى ندامى * ولا المدام مدام
فيا زمانا تقضى * عليك مني السلام

. . . .

قد لان للدهر عودي * وكنت صعب المراس
فما الذي يرجى مني * وقد تحطم كاسي
يا دهر حسبك اني * قد رضت بعد شماس
ما بين هذي البرايا * قل الخليل المواسي
فلا الديار دياري * كلا ولا الناس ناسي
من أجل هذا وذاك * تصعدت انفاسي

. . . .

دافعت عن حق قومي * لو كان يجدي دفاعي
ان اغمد الدهر سيفي * فلم يحطم يراعي
لسوف تسمع يوما * من جانب الشرق داعي
ان البس الشعر قوم * مطارف الابداع
فليس بالقوم الا * مداحة او ناعى
ما فيهم من يسمى * بالشاعر الاجتماعي

. . . .

اني احب بلادي * وافتديها بنفسي
فلا يغر الاعادي * ان لان يوما مجسي
وان يومي هذا * لو يعلمون كأمسي
فلا يظنون اني * بعت القريض ببخس
كفى بشعري فخرا * ايقاظ ابناء جنسي
لم انتفع في حياتي * من القريض بفلس

. . . .

اربا بنفسك عن ان * تكون يوما بغيا
واصعد بجدك واختر * لها مكانا عليا
يا موطنا عاش فيه * حر الضمير شقيا
يثير ذكراك وجدي * فارسل الشعر حيا

(العرفان) فتى الجبل

القسم الخيالي

الحب الطاهر

ازمع الركب للرحيل فنادت
ايها المستهام منا سلاما
ثم سارت ومهجتي معها ، وال
جسم قد خلفته يشكو السقاما

***

انت تدري يارب انها تهوا
ني . واني بها أذوب غراما
وهوانا قد كان حبا « شريفا »
« طاهرا » لم نمس فيه حراما
فارجعن لي حبيبتي عن قريب .
او فقرب يا رب مني الحماما.

ايها الحب الشريف ..!

ايه أنت ايها « الحب » . ياشعاع الحياة اللامع . الذي يضيء لنا سبلها الحالكة .

والنور السماوي الذي يبعث الغبطة والارتياح . في نفوسنا البائسة .

والاستاذ الحكيم الذي يعرف كيف يبدا بتهذيب نفوسنا . وترقيق شعورنا ، وتخليقنا باكرم الخلال . وانبل السجايا ، واجمل العواطف . وتشحيذ اذهاننا بتعاليمه النورانية التي ضنت بها علينا بطون الاسفار ، ثم يسمو بارواحنا فوق جناحيه الذهبيين ، الى فضاء اللانهاية .. الى ما وراء المادة ....

ايها الحب ..!

اني احببتك في صغري . وها انا اتدله بك في شبابي . وسأهيم بك في كهولتي . وسوف الازم ذكرياتك الحلوة في ساعات شيخوختي وهرمي . ان ابقت علي يد الدهور ..!

نعم ايها الحب ..!

أنا احبك ، وكذلك احب من يحبك ، ولكن ـ وحقك ياعزيزي ـ انني لم احبب منك الا الجمال ، المصحوب بالكمال !؟

الحب ، الحب .

هو ما كان نقيا (شريفا) . طاهرا عفيفا . لا ما كان ملطخا باوحال العار . وملوثا بدماء الفضيلة . ومخضبا بنجيع الشرف ...

وما المحب الحقيقي . الا ذلك الصب الذي لا يطلب من لذائذ دنياه . الا التمتع بقرب حبيبه . والتلذذ بمطارحته الغرام . وبثه لواعج الصبابة والهيام . والمشاركة معه في ارتشاف كاسات الامال والاماني العذبة . المترعة بعصارة الاحلام اللذيذة .

لا ذلك الذي يدفع محبوبه بيده الاثيمة الى هوة الرذيلة العديمة القرار . اذ ما هذا ـ والله ـ في نظري . الا حيوان مفترس . وما حبه الا ادعاء .. وما غرامه الا توحش ممقوت ..

...

فالى الحب الشريف ايتها الشبيبة الناضرة . والى الحب الطاهر ايتها العذارى اليانعات .. !

اليه ، حيث تجدون « السعادة » جاثية عند اقدامكم ، والحياة ـ بما فيها ! ـ باسمة في وجوهكم . والله راض عنكم ، وان لم يرض البشر !

فالى الحب الشريف . الطاهر . يا زهرات هذه الحياة !!

جبل المنار : (محمود بورقيبه)

القسم الصحى

باستور

العالم الكيمياوي الفرنساوي

ظهر هذا العالم النابغة في القرن الثامن عشر ١٨٢٢ – ١٨٩٥ فافاد الانسانية جمعاء بلقاحه الشافي لداء الكلب بمناعة صناعية فعالة

كما ان ملاحظاته ونظرياته في الاختمار وتولد الجراثيم كانت سديدة

فاختمار الخل والخمر والجعة من بنات افكاره حيث لم يسبق لمباحثه غيره

وبتلك المباحث والتاليف التي وضعها اسقط مذاهب القائلين بتولد الاجسام الحية من تلقاء نفسها وبين ان امراض الخمر والجعة (البيرة) والخل متسببة عن تاثير جراثيم خصوصية من جنس واحد وان تعفن المواد الزلالية ما هو الا نوع من الاختمار فاقتاد الى افكاره واكتشافاته العالم الانكليزي (ليستار) الجراح الشهير قبل ان تعرف في ذلك الوقت الجراثيم نفسها برؤيتها تحت (الميكروسكوف) وراى ان يعالجها بتعقيم الجراحات فالتعقيم صار من ذلك الحين الى يومنا هذا اساس العمل في الجراحة الحديثة

فباستور كان المكتشف للقاح الشافي من داء الكلب بالهام نظري جادت به بنات افكاره الوقادة المملوة جرأة واقداما ـ واسلوبه الخاص توفق به الى تخفيف فيروسية المزدرعات الميكروبية بجعله لقحة قابلة للتطعيم مانحة الجسم مناعة صناعية فعالة تؤثر فيه كدواء واقي شافي

وباستور باخراجه الى حيز العمل وعالم التطبيق محصول كده الشخصي وثمرة فكره العبقري قد اسدى للانسانية معروفا كان الواجب يفرض علينا ذكره

ويحق للامم ان تحتفل به وبذكراه بعد مضي مائة عام على ولادته لان فضله على البشرية عظيم

مقتبس من دليل الوقاية الفعلية

القسم الفكاهى

مؤتمر الملحدين

١

الرئيس – (يلقي خطاب الافتتاح)

ايها الرفاق !

قد علمتم كلكم ما حاق بنا وكيف اصبحنا اعضاء ممزقين وسواعد أشلاء بما وضعوه . . . في طريقنا من العراقيل والاشواك ظنا منهم واننا تقعدنا امثال هاته الافعال التي من شانها ان تزيدنا اقداما ! (تصفيق)

قصدوا الاصلاح واهتموا بشيئين اساسيين في نظرهم هما جاعات الطرق واذناب الزوايا – ونحن . . . .

دعهم وشانهم مع غيرنا لا سيما ومبدؤنا يحتم علينا ذلك وان كنا نود ان ينضموا الينا ويقلعوا عن عبادة هاتيك الاصنام وينخرطوا في سلكنا لينمو عددنا وتضعف شوكة الاخرين ويزول ذلك الذي كل منا يحاربه منفردا ! !

الجميع – ما الطفك يا رئيس ! . .

هو – (يعود للكلام منكرا عليهم مقاطعته):

قلت لكم ان كلا منا يحارب في ذلك الذي مضى عليه ثلاثة عشر قرنا وزيادة . . . وكل شيء قديم لا بد من إزالته

الجميع – تصفيق طويل

هو – وقد نهضنا اليوم للعمل معتمدين على موازرتكم واخلاصهم لهذا المبدا القويم فانا رغم اشغالي الكثيرة التي كثيرا ما نتمها في السقيفة – وهذه اللفظة غير عربية واستعملتها لتادية المعنى المقصود –

بطيخه – ما اجملك يا رئيس ! فانك في كل مواقفك تحافظ على العربية حتى هنا . . !

الرئيس – لا حول . . .

الجميع – نحتج على قولك هذا . . .

الرئيس – عفوا يا رفاق ! فاني اظن ان خطابي هذا في مكان غير هذا . . !

يلزمنا العمل ولا باس بتوحيد صفوفنا مع جماعات الطرق

اخن – اتركوا هذا الامر للشيخ فهو اولى من غيره لما له من العلائق معهم

بطيخه – انا بريء . . . انا بريء . حتى ان ذلك الذي رايتموه . . . كان مني عمدا ولا اقصد به خدمة فكرة او مبدأ وانما الاقتصاديات . . . .

الجميع – فهمنا . . . فهمنا . . .

السكير – لكن تنكر عليك هذا العمل لان مثلك نحن في حاجة اليه للظهور بمظهره الحقيق حتى يكون به الاقتداء

بطيخه – اخطأت يا هذا . . . فان قولك يجب ان يوجه الى جناب الرئيس

بهلول – ان جناب الرئيس غير مختف كبعضنا بل انه يتظاهر مع الخوان بفكرته حتى ان الناس . . . . يحبونه لاجل هذا . . .

مفقد – نحن في حاجة الى نشر الدعوى وهنا توجه اللوم علي . . . .

السكير – لا لوم علي حيث اني قائم بواجبي احسن قيام . وعملي هذا سبب لي عداوة من المسلمين والسلفيين بالخصوص

علير – ما معنى سلفيين هل انهم يقترضون كثيرا ؟

بهلول – ارقد في تبنك !

مفقد – نلوم على . . . الذي لم يترجم ما يكتب للصحافة العربية

اخن – انا غير مسئول لانهم لا ينشرون لي وكان من الحق ان لا يكون ذلك خصوصا ولنا صحيفتان . . .

سكير – دعنا من هذا فاني اعمل بانفرادي اكثر مما تعملون انتم كلكم اجمعون واخيرا جذبت الي صبيا . . . الى ءاخر ما تعلمون

بطيخه – على من نلوم . . ؟ لم يبق الا سي ش ومن معه

سكير – انا ادافع عنهم لان عملا كهذا يجب ان لا يكون دفعة واحدة . . .

الرئيس – هذا الذي كنت ساقوله ولكنكم لم تتركوني اتم خطابي واترك لكم حرية المباحثة . لان العمل يجب ان يكون على قاعدة معقولة وبرصانة وهدو . لا ان نثب ولا نامن في ذلك الوثوب من السقوط

بطيخه – الله الله عليك . عشت لنا . ونحن غير غالطين لما اوليناك علينا رئيسا . فإنني نحب ان نعمل عمل شهر في عام وهكذا . وتروني حق في حركاتي وسكناتي

مفقد – ماذا ارسى الحال ؟

بطيخه – وراس سيدي احمد التيجاني ما نعرف . . .

الرئيس – كاننا حولنا وجهتنا الى اللعب وقتل الوقت في اشياء غير مفيدة . . .

سكير – كل ما لا فائدة فيه ليس منا . . .

مفقد – وهل من فائدة في قطع خطاب الرئيس وتصيير مؤتمرنا هذا غير مفيد ؟

بهلول – غير مفيد ؟ ما معنى هذا ؟ هل اجتماعنا وحده غير كاف ؟

سكير – دعني يا رفيق فان الوقت وقت عمل . ولا فائدة في الاجتماع بدون عمل

بطيخه ـ ولا باس من الراحة مع العمل اذ الاعمال الفكرية اصعب من البدنية ونحن التزمنا بنشر الدعوى وهذا كما لا يخفى بدني وفكري . فاريحونا . او على الاقل اريحوني حتى اتلو الوظيفة . . .

الرئيس – ما ذا تقول . . . ؟ وظيفة ؟

علير – نعم لانه تجاني .

بطيخه – كذبوا علي . . .

الرئيس ـــ ماذا كذبوا الم . . ؟ والم . . ؟

بطيخه – ولكن وراس سيدي احمد نكذب عليهم واتظاهر لهم بذلك . اما العقيدة فاني لست منهم بتلك الوسيلة اليست الغاية تبرر الواسطة ؟

الرئيس – نعم . . . .

سكير – كلنا ذلك الرجل ولنا غرام كبير بجمع الدرهم والدينار لان المصاريف . . . لا تترك لنا شيئا من المال

مفقد – اصبحت جلستنا مالية لتقدير المصاريف واستنباط اوجه جلب المال ؟

سكير – نعم . المال . المال .

بهلول – انا اشتغل في النهار كثيرا والذي اقبضه راس الشهر لا يكفيني اجرة لتعليم بناتي فضلا عن كسوتهن ولوازمهن المدرسية الخ . . .

بطيخه – نعم قد اصاب الرفيق فان الادوات المدرسية ارتفعت اثمانها كثيرا حتى اصبح آباء الاطفال يعجزون عنها . . .

مفقد – كل ذلك معلوم . ولكن ليس هو سبب اجتماعنا وترك اشغالنا

علير – قلت الحق . . .

الرئيس – تباحثوا في المسائل الجدية وتداولوا الحديث عن جواهر الاشياء دون القشور فان اكثر علماء الكلام تعرضوا لهذا واطنبوا فيه غاية الاطناب

اخن – لا زلتم تتكلمون في هذه المسائل وتتفكرونها بينما يحتم عليكم انضمامكم الينا ان تهدموا كل شيء . . . . وانا قد كنت احب الفقه الحنفي ومحافظا على كتبه منها رد المحتار على الدر المختار ولما خرجت . . . من ذلك واصبحت . . . كما تروني اليوم بعت جميع كتب الفقه حتى لا تتهموني بما انا منه بريء . . .

سكير – انا لما كنت في الاستانه درست احوال القوم وعنايتهم بالفقه الاسلامي حتى انهم اضطروني للحضور معهم في بعض الدروس

مفقد – الله . الله ! اصبحنا نتحدث عن رحلاتنا ودروسنا ومعارفنا . وانا لو سالتموني شخصيا في هذا النقطة لقلت اني اعلم منكم حتى ان كتابي الذي الفه الشيخ . . . . وقدمه الي هدية وطبعته بعنوان انه تاليفي كان تطفلا منه فانا في غنى عنه اولا . وغير عاجز ثانيا .

بطيخه – هكذا يا رفيق تصفعني عن خدي وتفضحني امام هؤلاء . . ؟

يتبع

جاسوس

موسوليني يفتش على دار « للكراء ! »

– ان السنيور موسوليني لفي قلق عظيم ! !

– ماذا اصابه يا ترى ؟

– نعم فهو من مدة مديدة يفتش على دار للكراء ولكن من دون جدوى وكانت الخيبة حليفته واوامر « التمسك » عاكسة اماله و . . .

السنيور موسوليني سياسي مستبد يسمونه (بالدكتاتور) يعنون رجلا متشبعا بانواع المغالطة يبكي وقت الضحك ويضحك عند ما يجب البكاء والعويل . . . فامثال موسوليني ، وبريمو دي ريفيرا اليوم وسيزار وتيمور خان في القرون الخالية هم عبارة عن اناس متحجري القلوب لا يهمهم ان ساد السلام على العالم الذي لا زالت لم تتضمد اجراحه واشلاء القتلى الى الان مبعثرة في انحائه ـ ام لا . . . .

« الديكتاتور » لا يعتبر الا ما يمليه عليه ضميره من دون مبالاة الى ما يسمونه باحترام المعاهدات ومناصرة الحق ـ والمستبد في غالب الاوقات يكون احمقا ومتعنتا ولهذا تراه لا يعترف بحكمة وفلسفة المثل القائل : « ان من وطي الحية مرة ولم تلذعه فليس خليقا بان يطأها مرة اخرى وإلّا فقد عرض نفسه للهلاك »

***

ان عدد نفوس الايطاليين يزداد سنويا اكثر من نصف مليون ولكن البلاد الايطالية عاجزة عن القيام بتسديد ضروريات هذا « الطوفان » البشري من جهة والذي زاد في الطين بلة هو تحجير امريكا الجنوبية الهجرة الى بلادها من جهة اخرى وعليه اتجهت انظار « المديرية » نحو اطراف العالم بافواه فاغرة مفتشة على الاستيلاء وحكم امة من الامم ـ الشرقية طبعا ـ اداها الجهل بان تكون لقمة سائغة الى طعم الاستعمار وقياما بواجب زيادة النسل الايطالي من دون حياء ولا خجل « قم لاجلس مكانك »

***

قد ذهبت الافكار مذاهب شتى عن الجو الذي ترمي مطامع ايطاليا للاستيلاء عليه ؟ فمنهم من يقول في البحر المتوسط (ملك الاجداد حسب تعبيرهم) او على ضفاف البحر الاحمر (باب الهند ؟) ومقاليد هذا البحر بالنسبة الى حياة بريطانيا العظمى كالروح للجسد . . .

***

هناك ، في المحيط الهندي يوجد زعيم تخطب مودته الدولتان المتزاحمتان (انكلترا وايطاليا) وهذا الزعيم لا يخفى على القارىء الكريم الا وهو حضرة البطل الكبير والقائد الخبير الامام يحي حميد الدين عاهل اليمن

ان الامام يحي لا تخفاه لا دسائس الانكليز بالبلاد العربية ولا مطامع (القمصان السود) في توسيع نطاق بلادهم كثيرة النسل وقليلة . . . . الخبز ! ! ولكن احتياجات الامام السياسية تجعله يتقرب لايطاليا اكثر منها الى (البيون الانكليزي) كأن لسان حال حضرة الامام يقول اني اتحقق قيمة الجندي الطلياني وما قام به من (البسالة) في ميادين القتال (مصوع) وطبرقة وطرابلس ليس بالعهد البعيد ! ! ولكن نخشى تأثير الذهب الانكليزي وما يوقعه من السموم في الافكار . .

***

المطلع اليوم على الصحافة الايطالية يجد فيها الفصول الضافية فيما يتعلق بجريان الامور باليمن ويرى فيها عناية كبرى من الحكومة (الفشيستية) في ارسال الوفود العسكرية ـ لتعليم جنود الامام ـ والذخائر الحربية والبعثات العلمية والفنية ، حتى ان شركة البواخر التجارية الايطالية بدلت اسم اكبر باخرة من بواخرها واطلقت عليه اسم (اليمن) وقد جاء في احدى الصحف الالمانية لمراسل لها هناك ما يلي : « كادت اعيني ان لا ترى فوق ظهر الباخرة (يمن) الا رسم موسوليني الى ان قال :

« ومن الغريب ان الاجنبي المتسوح في البحر الاحمر لا يرى الا الاكرام واللطف واللين (خلاف مانعهده نحن معشر التونسيين ، المترجم) من الايطاليين وبالجملة فان الانسان يذهب حيث شاء ويجلس في اي قهوة بمصوع فلا تكون نفقته من جيبه بل من حكومة موسوليني التي لا ترضى « الخسارة » لضيوفها . . .

اما الاحاديث التي تطرق اذان الاجنبي بكثرة هي ذكر تفوق ايطاليا النسلي وازدياده في كل عام . ايطاليا الفتاة تطلب الحياة والمستقبل لها :

Giovinezza Anoi

المستقبل لنا تقول الصحافة الايطالية ولكن في غير بلاد اليمن لان لا قدرة لنا على مزاحمة انكلترا في البحر الاحمر ولا بلاد الامام يحيى